

# سيدانا زكريا ويحيى: تحسس الزمان والمكان والحال | سلسلة معاشة الأنبياء والصالحين 22

حازم صلاح أبو اسماعيل

نحن اليوم حديثنا حول نبين لم نستطع ان نفصل بينهما لانهما اب وابن. ولان ما ذكر عنهما مرتبط تماما ببعضه وان كنا كما لاحظنا في اللقاءات السابقة الوقت دائما يكون اضيق من ان نتناول كل القضايا - 00:00:00

الا انه حسبنا ونسأل الله عز وجل التوفيق ان ان نكون آآ يعني نلمح لاخواننا الى ما يتدارسونه ما يتدارسونه في بهذا القصص الكريم الذي يقول الله تبارك وتعالى فيه لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:00:21

نحن اليوم مع سيدنا زكريا وسيدنا يحيى عليهم السلام. وكما قلنا مرارا ايها الاحبة الكرام لاحظتم ان سيدنا وان سيدنا يحيى وان سيدنا يونس وسيدنا ايوب لاحظتم ان الانبياء الله عز وجل ذكر شأنه - 00:00:40

الشخصي حتى لا يتصور الانسان ان الدعوة يكلف بها من ليست عنده مشاكل من لا يعيش حياة الناس بل ان دعوة الاسلام يكلف بها الانسان على ظروفه التي هي قائم فيها. نحن اليوم امام مشكلة اب - 00:01:00

وان كان نبيا كريما رسولا الا انه اب آآ او زوج يتوق الى الولد ولم تكن عنده ذرية ولم يكن ينبغي وكانت زوجته عاقر وكان راضيا بقضاء الله وقدره الا انه لظروف رآها بعينه تفجرت عنده ينابيع الدعاء يدعو ربه - 00:01:20

عز وجل بالذرية الصالحة ويدعو ربه عز وجل بالولد الصالح واراد الله ان يرزقه بنبي كريم نبي قوي نبي سماه الله عز وجل او وصفه الله عز وجل كبيرة انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا. ويذكره بصفات عظيمة ثم يكلفه تكليفا - 00:01:44

كبير يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا نحن اذا امام بيت حدثت فيه واقعة كبيرة. واذا كنا قد تحدثنا عن زوجات الانبياء وعن ابناء الانبياء وعن اموال الانبياء وعن مرض الانبياء وعن - 00:02:10

عن الانبياء وعن آآ مسائل كثيرة في الانبياء فاننا اليوم ايضا نتكلم عن تعلق الانبياء بالولد بالذرية وتعلقهم بان تكون هذه الذرية ذرية صالحة هب لي من لدنك ذرية صالحة انك - 00:02:30

كسميع الدعاء نتكلم عن هذا ونحن نرى بيوت الصالحين كيف كانت. وسنصل في النهاية الى اننا امام نبي ذبح ذبحه اعداءه ذبحه الكفار قربانا لدعوته. سبحان الله! سنتكلم عن اب قتل. اب قتل - 00:02:50

وابن ذبح يعني مسألة يعني ليست الدعوة حتى عند الانبياء ولا عند الدعاء ولا عند الصالحين لكي كي تنشئ بشرا يقدر ويستوفي حظوظ الدنيا بل قد يذهب الانسان فداء دعوته حتى وان كان نبيا يوحى اليه حتى وان كان رسولا يتنزل الوحي عليه حتى ولو كانت ندوة قطرات - 00:03:10

الوحي وكلام الله عز وجل والنبوة يعني وافرة في صدره انما ليست الدعوة لسواد عيون بشر ترى وانما لوظيفة يقوم بها هؤلاء البشر ثم ان هؤلاء او ان هذين كانا مقدمة للحدث الاكبر العظيم في حياة البشر - 00:03:39

حدث في خلق عيسى كان هناك رابطة هذا البيت هو الذي نشأت فيه مريم ونشأ يعني قضية كبيرة فنسأل الله عز وجل الا ان يعيننا على التوغل في داخلها يا ذا الجلال والاکرام. وان يلهم اه من فضله وكرمه وجوده - 00:04:01

ما تقر به الاعين وما ترتاح اليه الافئدة يا ذا الجلال والاکرام. وحضرتك جزاك الله خيرا تفضلت بانني اول مرة نجد نبي يطلب الولد هو الحقيقة في مقدمة لذلك الطلب يا دكتور انه ربنا قال في سورة ال عمران آآ على السيدة مريم لما لما - 00:04:21

امراً عمران وهبت ما في بطنها فطلعت السيدة مريم محرمة. محررة لله. خالص كده. ربنا يقول فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب كل ما يقرأها لما كان بيصلي فيه وجد عندها رزقا. قال يا مريم اني لك هذا -

00:04:44

رزق فاكهة الصيف تيجي في الشتاء وفاكهة الشتاء تيجي في الصيف. قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنا سيدنا زكريا كان كبيرا وشعره آآ شاب من الكبر وامراته عاق - 00:05:11

وخلاص ما عندوش ولد فلما لقي ان فيه هذه القدرة متحققة مع السيدة مريم طلب هو كذلك هنالك دعا زكريا هنالك. ما دام الحسابات مش هي ايوه يرزق ما يشاء بغير حساب - 00:05:28

يبقى انا كبير ومراتي عاقر ولا ايه فخلاص بقى انقطعت اسباب الدنيا وتعلق بالسبب الاعظم وبالاسباب الاخرية وتعلق بالله هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية اه طيبة انك سميع سميع الدعاء الى اخر فنادته الملائكة - 00:05:44 وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين يعني امال لما استجيب الدعاء استغرب ليه بقى - 00:06:04

ده مش الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد. الحقيقة آآ الانسان عند الطلب بيبقى عنده امل لكن اليقين ان هذا الامر هيجد بيبقى يعني مش عارف يعني هو عنده امل - 00:06:25

لكن لما بيحدث المفاجأة نفس المسألة سيدنا ابراهيم قال يعني فيما تبشرون تبشروني بايه؟ ده انا يعني مم. امرأتي عاقر وانا بلغت من الكبر عتيا او يعني في نفس المسألة مع الجد الاول سيدنا ابراهيم حدثت مع سيدنا زكريا - 00:06:45 لكن آآ الحقيقة واقف كثير عند الاوقات الشريفة عند كلمة هنالك هو شاف حدث احنا دلوقتي بنسمع اخبار لانبيا الله عز وجل واحنا في شهر رمضان وممكن نكون بنقترب من الفجر - 00:07:03

دي اوقات شريفة لما حذف كده الانسان يستوعبه بقلبه وعقله ووجدانه قم كده صل ركعتين وسل الله روح عالمحراب قل اذا الحسابات المادية في قضية شفاء سيدنا ايوب يعني آآ ما تجيبش - 00:07:22

انما الحسابات الربانية تجيب كل حاجة حسابات ربنا في انجاب سيدنا ابراهيم او سيدنا زكريا ما تجبش مم. الاتنين بلغوا الكبر والاتنين زوجاتهم عقر انما مع الدعاء ومع الصلة الربانية تجيب - 00:07:42

الحسابات الربانية مع سيدنا لوط عليه السلام والناس متجمعة حوالين بيته وبناته الضعاف جوة بيته. ما تجيبش قال لك لا ده هيخلصوا ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب وهكذا الاوقات اللي الانسان بينفعل احنا مش عايزين انفعال قلبي بتاع دراويش - 00:08:00

عايزين عقل راسخ وقلب اه اه يكون الايمان فيه كالجبال الرواسي بحيث الفكرة تكون قوية للعقل ويكون فعلا اثر قوي في القلب الاتنين دول يدفع الانسان يعمل حاجة على طول راح على المحراب - 00:08:24

مم. لما شاف الحدث بتاع السيدة مريم الله! فاكهة الصيف تأتي في الشتاء وفاكهة الشتاء تأتي في الصيف اذا انا امام حدث بيقول اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:08:44

وان الله قد احاط بكل شيء علما زي الاستاذ في معمله ويكتشف اية من ايات الله في المعمل بتاعه ويربطها باية من ايات الاعجاز العلمي اذا الحدث اللي هو اكتشفه ده - 00:09:01

صحيح لان القرآن هو معيار الصحة والخطأ وليس العكس يقوم يروح يسجد لله سجدة ويدعو الله بدعوة بحاجة هو عايزها ولذلك بقول دايم اخوانا وكلنا لنا حاجات ولا عندنا ازمان وعندنا مشكلات - 00:09:18

وانبيا الله زي ما حضرتك تفضلت دائما جاءوا ليكونوا نسيجا من الناس وعندهم نفس مشكلات الناس شوف في الاوقات الشريفة التي تدمع فيها العين ويخشع فيها الفؤاد وتشعر فعلا ان فيه - 00:09:35

ربط خاصة الوقت ده اصبحت كأني انظر الى عرش ربي بارزة مم. الوقت ده ابتهل. ادعي افتح الباب على مصراعيه. القى بنفسك

على باب ربك. وهتلاقي الفرج يعني كبيراً جداً - 00:09:50

فسيدنا زكريا استفاد بهذا الوقت وبعدين كفلهما زكريا الشهامة الاجتماعية ما رأيت احدا عنده هذه الشهامة والمروءة الا عوضه الله  
باكثر مما يفعل بكثير لان القاعدة ما في اكرم من الرحمن - 00:10:07

هو هيروح يكفل مريم وربنا ما يجبلوش اا يحيى لأ فده يعني ذاك لعمرى في القياس بديع ده يعني شوفوا سيدنا آ موسى عليه  
السلام بيعمل موقف شهامة مع واحد بيستغيث - 00:10:26

يكون جزاءها يطلع من البلد. ما يقولش بقى خلاص كفاية شهامة بكل طب المرة دي طلعت من البلد كانوا هيقتلوننا. المرة اللي جاية  
هروح فيها لا سقى للبنت. انما لما لقي البنيتين سقلهما - 00:10:43

يبقى الشهامة اخرجته من البلد والشهامة زوجته البنت وبنت سيدنا شعيب اذا الانسان يعني الشهامة دي عايزينها ما تبقاش ارض  
ارض يعني انا بخدم الشيخ حازم او الاستاذ سعيد او بيخدموني عشان زلما وزنك بما اتزنك به فزنه ومن جاء اليك - 00:10:55  
اليه ومن لم يجيء فصد عنه. اللي يجي لك روح له واللي ما يجيلكش ما تسألش عنه. لأ انا ابتغي بالعمل مع اخويا مع والدي مع ابني  
مع زوجتي مع جاري - 00:11:18

رب العزة سبحانه وتعالى. ارض جو يبقى ارض سما الله! وبعدين هو بيعمل نفس الحكاية ارض سما يقوم القلوب تتجمع فوق ما فيش  
قلوب بتتجمع تحت. ممكن تشتبك الايدي بس تشتبك بالمصافحة وتشتبك انما ان القلوب تشتبك زي ما بيقول ادخلوا في نغاشيش  
بعض - 00:11:33

دي ما تجيش الا برب العزة والقلوب بين اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء هي دي الاوقات الشريفة اللي احنا عايزين نعيشها بشكل  
دائم عمل خالص اللي كفلهما زكريا لله ودخل المحراب فنادته الملائكة. اه. وهو فين؟ قائم يصلي في المحراب - 00:12:00  
لحظات القنوت والاخبات دي والخلوات مع الله لازم تحيا في نفوس الناس عندك حاجة الى الله بقول لناس كثير بتجيبها عندي ازمة  
اقول له بالله عليك لو عندك مرض ورحت لطبيب وقال لك لازم تاخذ كل ست ساعات دواء والا الضغط هيعلى والقلب هيبقى فيه  
مشكلة وممكن تموت - 00:12:19

ويجب زوجته يقول له يا ستي خلي بالك من جوزك او يا زوج خلي بالك من زوجتك او يا اب وامك خلي بالكم الولد الولد ده لو  
عدى على الدواء ده ساعة هيحصل له ازمة - 00:12:40

وانا غير مسئول وقعه التوقيع ده طبعا بيحصل هناك يعني برة انما هنا يعني شفى وكل سنة وانت طيب لو تأخر هل في اب ممكن  
يغفل او ام عن الوقت ده يقوم عشان يدي العلاج لابنه؟ لا ابدا - 00:12:50

طب اذا كانت الازمة في قلب الانسان ليه ما يقدرش يقول والله انا هاخذ لي شهر هقوم قبل الفجر بربع ساعة نص ساعة كل يوم  
اتوسل الى الله وهتفرج في الاخير. وسينادي به الله وهو قائم يصلي في المحراب بالهام الله وبرؤى - 00:13:08  
وسيجد حلاً لازمته فعلاً واحد ارتكب الفاحشة والعياذ بالله عايز يكفر. مش لازم يروح يقول لشيخ ولا يقول لحد يقول انا همشي على  
نزام سيدنا داوود شهر كامل شهرين ست شهور سنة اذا كانت الجريمة كبيرة - 00:13:27

يقول همشي صيام يوم وافطار يوم قيام نصف الليل وقيام تلتة نم نصف الليل وقيام تلتة وبعدين سدسه يبقى نوم تاخذ المنهجية  
بتاعة الانبياء عشان تعيش هذه الاوقات الشريفة فدي ملمح تربوي - 00:13:44

يعني ارجو ان اخواني واخواتي يعني ناخذ الكلام ده موضع التطبيق عشان نحل ازماتنا موجودة اهو امامنا يعني حدث بيستفيد به  
سيدنا موسى زكريا بيقوم يقوم في المحراب ويكفل السيدة مريم. فهو في الليل قائم - 00:14:02

وهو في النهار ذو الشهامة والالتين بيتوجه بقلبه ارض سما فالسما فوق بتمطر بقى خيرات لا حصر لها وهو شعر لعله ايضاً بكرامات  
الطاعة. مريم يعني مسألة انه يشعر انه لانه برضه انا الاحز آ كما ترددت حضرتك ان المحراب كان قاسماً مشتركاً في الوقائع -

00:14:21

ايه هو يدخل على مريم المحراب وهي قائمة تصلي ايضاً. نعم. وهو واركعي. نعم. مع الراكعين. نعم. وهو آ يقوم ويصلي اه والملائكة

تتنزل في مكان يعني عايز اقول ان هو راعى المكان الطاهر والزمان الطاهر واه - [00:14:46](#)

الحدث الطاهر. ما زلنا يعني في انتظار هذه النسمات ده نسمته استمد مما تقوله ايه ده بتقول درر يعني ده يكفي الوقوف امام الخلق  
الادب العالي لسيدنا زكريا كما اورده حضرتك. الرجل حتى عندما يدعو ربه يدعو ربه دعاء خفيا - [00:15:10](#)

ازا فيه شكاية. مم. ليس فيه ضجر. نعم. ليس فيه ثورة على الواقع. نعم. الذي هو فيه وانما دعاء خفي ودعاء يعني يقول دعاء آ  
المستجدي ربه يعني عسى ان لا اكون بدعائك ربي شقيا. ربي رضى. واجعله ربي رضى. امين. وآ - [00:15:35](#)

يقول ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. يا سلام! يعني تشعر بالمناجاة وببث العاطفة لرب العالمين ولو ان من يدعو ربه تعلم ان  
هناك قوما يعتدون في الدعاء. يعني عندهم اعتداء في الدعاء - [00:15:58](#)

يا رب بقى يعني الكلمة دي يقولوا كده يا رب بقى يا رب اه يا رب ده انا طلبت منك كتير يا رب ليه يا رب تعمل فيه يعني هذا هذا  
الضجر لا يناسب تأدب عبد مع رب. ولا تأدب آ عبد مع - [00:16:18](#)

انما سيدنا زكريا عندما آ يتحسس مواطن الخير زمانا ومكانا واحوالا ويتحسس الفاظه له لفظا ويقف في المحراب خاشعا بين يدي  
الله عز وجل. ويعني المسألة الحقيقة في منتهى الجمال - [00:16:38](#)